متاح رقمياً

مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Studies and Planning

# دبلوماسية الطاقة
# ودورها في تعزيز الأداء الصيني في العراق

أمجد زين العابدين طعمة

سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Studies and Planning

**دبلوماسية الطاقة ودورها في تعزيز الأداء الصيني في العراق**

**سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط /قسم الأبحاث /الدراسات السياسية**

**الاصدار / ورقة بحثية**

**الموضوع /السياسة الداخلية والخارجية, شؤون إقليمية ودولية**

**أمجد زين العابدين طعمة/ الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم**

---

**عن المركز**

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عملية جليّة لقضايا معقدة تهمُّ الحقليْنِ السياسي والأكاديمي.

**ملحوظة:**

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنّما تعبّر عن رأي كتابِها.

**حقوق النشر محفوظة © 2025**

**www.bayancenter.org**
**info@bayancenter.org**
**Since 2014**

**Ispn: 978-9922-29-263-2**

## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إمكانية توظيف الصين لما يُعرف بـ«دبلوماسية الطاقة» في تعزيز توجهاتها وأدائها الخارجي تجاه العراق، وانعكاس ذلك على تعزيز حضور وتواجد شركاتها المتخصصة في مجال الطاقة، مع محاولة إبراز قائمة الأهداف التي حققتها أو يمكن أن تحققها الصين خلال المرحلة القادمة من خلال اللجوء إلى هذا النوع من الدبلوماسية.

وينطلق موضوع البحث من إشكالية تتمثل في بروز نمط جديد في الأداء الدبلوماسي يرتبط بمجال الطاقة وتوظيفها لتحقيق بعض أهداف السياسة الخارجية للدول، ولا سيما الصين التي وضعت هذا المسار ضمن دبلوماسيتها متعددة المسارات تجاه العراق على وجه الخصوص، مما يطرح سؤالاً محورياً يتمثل في مدى إمكانية أن يكون لهذا النوع من الدبلوماسية انعكاسات مستقبلية إيجابية على فاعلية الأداء الصيني، نحو تحقيق مكاسب استراتيجية في قطاع الطاقة العراقي، وتعزيز حضور الشركات الصينية العاملة في هذا القطاع. وتجيب الدراسة عن هذه التساؤلات انطلاقاً من نظرية مفادها: «تتجه العديد من الدول إلى توظيف الطاقة في دبلوماسيتها الموجهة نحو مناطق استراتيجية، مما يجعلها من أهم الركائز في السياسة الخارجية، وتمثل الصين أحد أهم النماذج الناجحة في هذا المسار من الدبلوماسية، ولا سيما في أدائها تجاه العراق، مما ينعكس على تحقيق أهدافها الاقتصادية وتعزيز حضور شركاتها الفاعل في قطاع الطاقة العراقي».

## مقدمة

أضحت الموضوعات المرتبطة بمصادر الطاقة وسياساتها من المسائل المهمة والأساسية التي تحدد اتجاهات العلاقات الدولية والدبلوماسية في وقتنا الحاضر، فضلاً عن أدوارها المهمة الأخرى في تحقيق التنمية الاقتصادية والمجتمعية للعديد من دول العالم وتعزيز أدوارها الاقتصادية الخارجية، بوصفها من الأولويات الرئيسة للحكومات. ولأن سياسة الطاقة والدبلوماسية المرتبطة بها، على وجه التحديد، تُعد جزءاً أساسياً من سياسة أي حكومة، فإن الكثير من دول العالم، وفي مقدمتها الصين، لجأت إلى توظيف دبلوماسية الطاقة بشكل أكثر فاعلية في سبيل تحقيق أهدافها متعددة المسارات، ولا سيما تلك المتعلقة بتعزيز أدائها الخارجي ودعم حضور وتواجد شركاتها العاملة في الدول الأخرى.

ونظراً لأن العديد من الدول تواجه اليوم، وبشكل متصاعد، مجموعة من التحديات المتعلقة باحتياجاتها المتزايدة إلى ضمانات أكثر استقراراً لكل ما يرتبط بمصادر الطاقة، سواء تلك المتعلقة بتأمين صادراتها النفطية من ناحية، أو تأمين إمدادات الطاقة بأنواعها كافة من ناحية أخرى، ولأن «دبلوماسية الطاقة»، بوصفها واحدة من أدوات الدبلوماسية الفاعلة التي تستخدمها العديد من دول العالم في وقتنا الحاضر بهدف تحقيق أهدافها السياسية أو الاقتصادية وتعزيز روابطها الاستراتيجية بشكل ثنائي أو متعدد المسارات، ومن ثم توفير بيئة تنافسية عالية لشركات الطاقة مع غيرها، فإن توظيفها بشكل صحيح يمثل أحد الخيارات الاستراتيجية الناجحة للدول لغرض تحقيق شركاتها مكاسب اقتصادية على حساب شركات الدول الأخرى، الأمر الذي يمكن أن ينعكس بشكل إيجابي على الجوانب الأخرى من العلاقات الدولية.

تسلط هذه الدراسة البحثية الضوء على إمكانية توظيف الدول لما يُعرف بـ«دبلوماسية الطاقة» في تعزيز توجهاتها وأدائها الخارجي، وانعكاس ذلك على تعزيز حضور وتواجد شركاتها المتخصصة في مجال الطاقة، مع التركيز على النموذج الصيني ومسارات توظيف الطاقة في تعزيز توجهاته تجاه العراق، مع محاولة إبراز قائمة الأهداف التي حققتها الصين أو تلك التي يمكن تحقيقها من خلال اللجوء إلى هذا النوع من الدبلوماسية.

واستناداً إلى ذلك، فإن موضوع البحث ينطلق من وجود إشكالية مركزية تتمثل في بروز نمط جديد في الأداء الدبلوماسي يرتبط بمجال الطاقة وتوظيفها لتحقيق بعض أهداف السياسة الخارجية للدول، ولا سيما الصين التي وضعت هذا المسار ضمن دبلوماسيتها متعددة المسارات تجاه العراق على وجه الخصوص، مما يطرح سؤالاً محورياً مهماً يتمثل في مدى إمكانية أن يكون لهذا النوع من الدبلوماسية انعكاسات مستقبلية إيجابية على فاعلية الأداء الصيني، نحو تحقيق مكاسب استراتيجية في قطاعات الطاقة العراقية، وتعزيز حضور الشركات الصينية العاملة في هذا القطاع.

هذه الإشكالية الدقيقة ينبغي أن تكون متلائمة مع فرضية أساسية مفادها: «تتجه العديد من الدول إلى توظيف الطاقة في دبلوماسيتها الموجّهة نحو مناطق استراتيجية، مما يجعلها من أهم الركائز في السياسة الخارجية، وتمثل الصين أحد أهم النماذج الناجحة في هذا المسار من الدبلوماسية، ولا سيما في أدائها تجاه العراق، مما ينعكس على تحقيق أهدافها الاقتصادية وتعزيز حضور شركاتها الفاعل في قطاعات الطاقة العراقية».

وتتطلب هذه الرؤية في الفرضية والإشكالية تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور، تنبع مما تفرضه الإجابة على تساؤلات وفرضية البحث.

## أولاً: دبلوماسية الطاقة: المفهوم والمقاربات:

حاولت العديد من دول العالم، وعلى مدار التاريخ القريب، توظيف دبلوماسية الطاقة في أكثر من مقام، وذلك لإجراء بعض التغييرات والتعديلات الممكنة التحقق على الطرق الرئيسة لأسواق الطاقة على مستوى العالم عامةً، ومنطقة الشرق الأوسط بخاصة، فضلاً عن توفيرها فرص إضافية لبعض الدول التي تعاني من مشكلات وأزمات سياسية أو اقتصادية، وحتى تلك التي تتعرض لضغوطات معينة بسبب الهيمنة المطلقة على الأسواق والإمدادات، إضافةً إلى التنافس المحموم للسيطرة على أسواق منطقة أو دولة معينة.

وتاريخياً، شهد مطلع القرن العشرين، وبالتحديد النصف الأول منه، بدايات عصر دبلوماسية الطاقة بمفهومه البسيط، والتي ارتبطت بشكل مباشر بالشركات الكبرى الفاعلة في إنتاج وتوزيع الوقود الأحفوري. وعلى أثر تزايد أهمية القضايا المرتبطة بالطاقة والتحولات العالمية في النفوذ والتأثير، فضلاً عن الصراعات والحروب والأزمات والمشكلات التي شهدتها أكثر من منطقة، تصاعدت قضايا الطاقة لتصبح واحدة من أهم المخاوف الأمنية والاقتصادية، الأمر الذي أسهم في دخول دبلوماسية الطاقة في مجال السياسة الخارجية من خلال مسار الأمن القومي. وقد مهّدت العديد من المخاطر الوطنية والدولية الجسيمة المرتبطة بدبلوماسية وأمن الطاقة لهذا المسار أو الطريق.[1]

ولا تعد مسألة الارتباط بين كل من الطاقة والدبلوماسية من الظواهر الحديثة نسبياً، الا انها شهدت ومنذ مطلع الالفية الجديدة مرحلة حديثة من الاهتمام المتجدد، وذلك بسبب تقلص توازنات العرض والطلب

1. Pourya Zarshenas, Review Study on Energy Diplomacy & Energy Economics as 2 Wings of Development! Recent Adv Petrochem Sci. Vol 8, Issu 2, 2023. DOI: 10.19080 RAPSCI.2023.08.555734

في أسواق الطاقة العالمية[2]، فدبلوماسية الطاقة تعد نوعاً من أنواع او اشكال الدبلوماسية، وفرع من فروع العلاقات الدولية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بالسياسة الخارجية للدولة المعنية والأمن القومي، وتحديداً (أمن الطاقة).[3]

في الوقت ذاته، تحتل مصادر الطاقة عموماً أهمية متزايدة في سياسات الدول الكبرى، نظراً لدورها في تحريك اقتصاداتها، فضلاً عن أهميتها المتزايدة في تحديد قوة الدولة ومكانتها، لا سيما مع وجود بعض الاختلال بين هيكل النظام الدولي وبنية مصادر الطاقة. فالدول الكبرى الفاعلة والمهيمنة في النظام (عدا روسيا) تعاني نقصاً واضحاً في مصادر الطاقة، مما جعلها تعتمد على الخارج لتلبية متطلباتها. ومن هنا نشأت أهمية دبلوماسية الطاقة، بهدف تنظيم العلاقة والتقليل من المخاطر المرتبطة بعدم الاتفاق بين البلدان المستوردة والمنتجة للطاقة، إلى جانب تحقيق أهداف مختلفة متعددة المسارات.

وعلى الرغم من تعدد التعريفات التي تناولت مفهوم ما يعرف بدبلوماسية الطاقة، الا ان هناك مجموعة من المقاربات المفاهيمية الأكثر وضوحاً وقرباً الى الواقع تتمثل في «انها تتعلق بأنشطة السياسة الخارجية ذات الصلة بالحكومات، والتي تهدف الى ضمان تأمين الوصول الى امدادات الطاقة والترويج للتعاون المثمر في هذا القطاع الحيوي المهم، مع تعزيز الفرص التجارية والاستثمارية المتعلقة بالقطاع أعلاه»[4]، او «

2. Global Energy Governance. The new rules of the game, Editors: Andreas Goldthau, Jan Martin Witte, Brookings Press, 2010, p 28-29, https://www.researchgate.net/publication/280609770_Energy_Diplomacy_in_Trade_and_Investment_of_Oil_and_Gas
3. Pourya Zarshenas, Op. Cit.
4. Steven Griffiths, Energy diplomacy in a time of energy transition, Energy Strategy Reviews, Volume 26, November 2019, 100386, https://doi.org/10.1016/j.esr.2019.100386

انها الانشطة الدبلوماسية المصممة لتعزيز الوصول الى موارد الطاقة واسواقها، وفي الوقت ذاته، فهي تمثل نظاماً للتأثير في سياسات وقرارات وسلوك الحكومات الاجنبية او بعض العوامل الدولية، عبر الحوار الدبلوماسي والتفاوض وممارسة الضغط وغيرها من الوسائل السلمية».[5]

بينما عرفها آخرون بأنها «الأنشطة الدبلوماسية المصممة لتعزيز الوصول إلى موارد الطاقة وأسواقها، وهي نظام للتأثير على سياسات وقرارات وسلوك الحكومات الأجنبية والجهات الدولية الأخرى عبر الحوار الدبلوماسي والتفاوض وممارسة الضغط والمناصرة وغيرها من الوسائل السلمية». وعليه، فإن العلاقة بين كل من السياسة الخارجية ودبلوماسية الطاقة من الناحية النظرية تمثل علاقة بين الموكل والفاعل، إذ تحدد الأولى الأهداف والاستراتيجية السياسية العامة، بينما تعد الثانية الآلية لتحقيق هذه الأهداف.»[6]

فيما عدّه الباحث والخبير في مجال الطاقة ستيفن جريفيث" (Ste-ven Griffiths) فإنها تعني العلاقات الخارجية التي تهدف إلى ضمان أمن الطاقة لإحدى الدول، مع تعزيز الفرص التجارية في قطاع الطاقة، وهو من بين أدوات السياسة الخارجية التي يمكن توظيفها لدعم مصالح الطاقة للدول، وتُعد الدبلوماسية واحدة من أهم هذه الأدوات، وقد تكون ثنائية أو متعددة الأطراف". وفي الاتجاه نفسه، أضاف الخبير أندرياس غولدتهو (Andreas Goldthau) بما يتعلق بالمفهوم: «إن هذا النوع من الدبلوماسية يمنح الدول قوة وأفضليّة وتنافسية لشركاتها العاملة في مجال الطاقة، مع إمكانية تحسين وضعيتها في هذا المجال وضمان حصولها على طلباتها وإمداداتها عبر وسائل دبلوماسية». بينما

5. Pourya Zarshenas, Op. Cit.
6. Ibid.

قدم الباحث الصيني (Ka Ho Yu) تفسيراً جديداً للمفهوم، "فهو يتعلق بالعلاقات الخارجية التي تهدف إلى ضمان أمن الطاقة لبلد ما، مع تشجيع فرص الأعمال المتعلقة بقطاع الطاقة.»[7]. ووفقاً لذلك، فإن مفهوم دبلوماسية الطاقة يرتبط بشكل متشعب بكل من (الطاقة، السياسة الخارجية، أمن الامدادات، التنمية، التجارة، المساعدات العسكرية)[8].

وهي بذلك جزء من السياسة الخارجية للدولة، والتي تهدف إلى بناء علاقات تعاون على الصعيد الدولي للحفاظ على استقرار إمداداتها من موارد الطاقة. وفي سياق السياسة الخارجية التي تنتهجها الدول المستهلكة، تعد دبلوماسية الطاقة شكلاً من اشكال أنشطة السياسة الخارجية وأدوات الدولة لتأمين الوصول الى أسواق الطاقة للحفاظ على استقرار أمنها في هذا المجال، وتوظفها الجهات الحكومية الفاعلة لتعظيم قوتها المحتملة في تحسين الوصول الى الموارد وأسواق الطاقة[9]، فضلاً عن تطوير مستوى التعاون، لا سيما على المستوى الثنائي، (بين دولة مستهلكة وأخرى منتجة للطاقة)، مع إمكانية أن تتجه الدول المنتجة أحياناً لتوظيف هذا النوع من الدبلوماسية لتعزيز موقفها الاقتصادي أو السياسي.[10]

---

7. شالاو عبد الخالق محمد ونجدت صبري عقراوي، علاقة دبلوماسية الطاقة بصنع القرار في السياسة الخارجية، مجلة قه لاي زانست، الجامعة اللبنانية الفرنسية، اربيل/ العراق، المجلد 4، العدد 4، خريف 2019، ص1161.

8. مجموعة مؤلفين، الدبلوماسيات الثلاث في سياسة الصين الكبرى، اعداد وتحرير عبد القادر دندن، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان 2023، ص319-318.

9. Muhamad Firmansyah, Silvia Dian Anggraeni, CHINA'S ENERGY DIPLOMACY TOWARDS RUSSIA IN THE EASTERN SIBERIA PIPELINE DEVELOPMENT DURING PRESIDENT XI JINPING PERIOD, Jurnal Dinamika Global, December 2021, 6(02), p 133-134, DOI:10.36859/jdg.v6i2.699

10. مجموعة مؤلفين، الدبلوماسيات الثلاث في سياسة الصين الكبرى، مصدر سابق، ص319.

وتمتد دبلوماسية الطاقة إلى ما هو أبعد من النقاش حول أمن الطاقة والقدرة التنافسية والمصلحة الوطنية للبلد، لتشمل معايير أخرى مثل الاستدامة والتنمية الاقتصادية الوطنية. كما أنها ترتبط بممارسة التأثير من خلال المفاوضات لإدارة العلاقات الدولية المرتبطة بالطاقة، ولا يقتصر الأمر هنا على الجهات الحكومية فقط، بل يمكن أن يشمل كذلك مجموعة من أصحاب المصلحة المهتمين بنفس المجال، مثل المنظمات غير الحكومية، والشركات الوطنية وعابرة الوطنية، واللوبيات متعددة الجنسيات.[11]

وهكذا، فإن دبلوماسية الطاقة تُعد من بين أهم أدوات السياسة الخارجية لدعم تحقيق واستدامة المصالح المرتبطة بقطاعات الطاقة، ويمكن أن تكون ثنائية أو متعددة الأطراف. ولكن النوع الأول، الذي ينطوي على مشاركة دبلوماسية مباشرة بين بلدين، يتسم بكفاءة ومرونة أكبر، لأنه مع وجود عدد أقل من الأطراف المعنية، تكون تكاليف التنسيق أقل وتسهل مواءمة المصالح، وفقاً لاتفاقية فينا للعلاقات الدبلوماسية. ومن هذا المنطلق، فإن التوجه الدبلوماسي للدول يعمل على ضمان حماية مصالح دولة معينة داخل حدود دولة أخرى، من خلال جمع المعلومات وتعزيز العلاقات الودية والتفاوض، ومن هنا يمكن للدبلوماسية الثنائية أن تكون أكثر فاعلية من الدبلوماسية متعددة الأطراف.[12]

وكما هو الحال في أنواع الدبلوماسية الأخرى، فإن دبلوماسية الطاقة وُضعت لحماية ودعم المصالح الوطنية، كما أنها تهتم بتحقيق أهداف المصالح العليا المتعلقة بهذا القطاع المهم، بما في ذلك ديمومة الحصول على مصادر طاقة موثوقة وبأسعار معقولة تدعم التنمية الاقتصادية. كما أن بعض الباحثين ينظرون إلى دبلوماسية الطاقة كشكل من أشكال

11. Muhamad Firmansyah1, Silvia Dian Anggraeni, Op. Cit.
12. Steven Griffiths, Op. Cit.

القوة الناعمة، إذ تعمل، بشكل أو بآخر، على تعزيز الأمن الوطني والدولي للبلد المعني، من خلال تأمين مكانة أفضل وأداء دور أكثر تأثيراً في الساحة الدولية.[13]

ونظراً لازدياد أهمية وتعقيد الجهود الدبلوماسية الرامية إلى توفير أمن الطاقة ومواردها، والتبدلات المتزايدة والسريعة التي شهدتها السياسات المرتبطة بهذا المجال الحيوي والمهم، شهد هذا الشكل من الدبلوماسية نضوجاً واضحاً، لينفصل في بعض الأحيان عن السياسة الخارجية أو الدبلوماسية عموماً، لتتحول على إثر ذلك إلى مجال دبلوماسي متخصص ومنفصل، مع تطور برامجه وأهدافه وأدواته وتكتيكاته وخطط العمل الخاصة به.[14]

وتتميّز دبلوماسية الطاقة عن الدبلوماسية التقليدية بعدة نقاط، فبينما تركز الدبلوماسية التقليدية على تحقيق أهداف قصيرة المدى، تشدّد دبلوماسية الطاقة على الاستمرارية بعيدة المدى وتضعها في اعتبارها وضمن أولوياتها. كما أن أهداف دبلوماسية الطاقة تعد أكثر تعقيداً من أهداف الدبلوماسية التقليدية، إذ لا يمكن لهذه الأخيرة في بعض الأحيان مواجهة الجهات الفاعلة كما هو الحال في دبلوماسية الطاقة، التي يُعد التخطيط المستقبلي حجر الزاوية في عملها نظراً لأهدافها الطويلة المدى.[15]

13. S. M. Hossein Adeli, The Contribution of Energy Diplomacy to International Security; with Special Emphasis on Iran, Iranian Review of Foreign Affairs, Vol. 1, N. 2, Summer 2010, https://ciaotest.cc.columbia.edu/journals/irfa/v1i2/f_0021944_18127.pdf
14. Ibid.
15. Omid Shokri Kalehsar, US Energy Diplomacy in the Caspian Sea Basin Changing Trends Since 2001, Springer, 2021, DOI:10.1007/978-3-030-66929-4

وهكذا، وعلى المستوى المؤسسي، تركز دبلوماسية الطاقة عادةً على مواضيع متعددة المسارات والاتجاهات، مثل الأهداف والمبادئ التوجيهية، وتوفير ونقل واستكشاف الطاقة ومواردها بكل أنواعها، وتطوير الطاقة النووية، والبحث والتطوير والتطبيق العملي، والإنذار المبكر بمشكلات وأزمات الطاقة والاستجابة لها، فضلاً عن الاستدامة والتحول إلى الطاقة النظيفة. وعليه، تمثل دبلوماسية الطاقة مزيجاً من الدبلوماسية التجارية ودبلوماسية الطاقة، تتضمن تقديم الدعم السياسي والأمني لشركات الطاقة المستثمرة في هذا المجال.

وفقاً لما تقدم، فإن دبلوماسية الطاقة تُعد من المجالات أو فروع الدبلوماسية المتنامية والمتطورة، والتي تهدف بالدرجة الأساس إلى تحقيق أمن الطاقة والاقتصاد عامةً، والوصول كذلك إلى موارد وأسواق جديدة للطاقة وتأمينها، من خلال تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، وتعزيز التعاون بين الدول والمنظمات، والحفاظ على الثقة السياسية المتبادلة. [16] وبفعل التطورات المتسارعة التي طرأت على الأسواق المرتبطة بمصادر وموارد الطاقة، الأمر الذي أسهم بشكل مباشر في إدراجها ضمن اهتمامات الدبلوماسية والسياسة الخارجية، نتيجة تأثيرها المتزايد على الأمن القومي من جهة والاقتصاد من جهة أخرى، تعمل الدول من خلال هذا النوع من الدبلوماسية على تأمين التدفق المتواصل للطاقة وضمان إمداداتها في جميع الأوقات، سواء كانت مستوردة أو مصدرة.[17]

16. Fatma Zeynep ÖZKURT DÖRDÜNCÜ, THE EU'S FUTURE UNDER SCRUTINY: FOREIGN POLICY IMPLICATIONS OF THE EU ENERGY DIPLOMACY IN THE EASTERN MEDITERRANEAN, Ankara Avrupa Çalışmaları Dergisi, 2024, Doi: 10.32450/aacd.1439566
17. Pourya Zarshenas, Op. Cit.

## ثانياً: العراق ودبلوماسية الطاقة الصينية

أصبحت الطاقة اليوم أداةً لدبلوماسية فاعلة وقادرة في الوقت ذاته على تحقيق السلام والاستقرار الإقليمي والدولي من خلال التعاون الثنائي أو المتعدد الأطراف، فضلاً عن إمكانية إسهامها في تعزيز الدور السياسي والاقتصادي للدول في معادلات القوة الإقليمية. كما يشكل التركيز على كل من (القوة الناعمة، المشاركة، الانخراط، تقاسم المصالح والتهديدات، الحفاظ على المكانة، النفوذ والسيطرة في النظام الدولي) من بين المتطلبات الضرورية لتأثير دبلوماسية الطاقة في بيئة السياسة الخارجية. [18] في الوقت عينه، اصبحت مسألة المنافسة للوصول الى مصادر الطاقة والسيطرة أو الاستحواذ عليها على المدى الطويل شديدة للغاية، وينطبق ذلك كذلك على أمن العرض والطلب، بعدّها من الشواغل او الاهتمامات الرئيسة للدول المستهلكة والمنتجة على حد سواء.[19]

ونتيجة لاحتياجات الصين المتزايدة من الطاقة بعد خروجها من حالة الاكتفاء الذاتي وتحولها الى بلد مستورد للنفط عام 1993[20]، ازداد اهتمامها للحصول على الموارد من الخارج، لا سيما الأصول المرتبطة بمجالات الطاقة، فبدون إمدادات طاقة موثوقة، لن تتمكن الصين من الحفاظ على مستوى نموها المتصاعد في المستقبل، ومن هنا جاءت جهودها لتوثيق علاقاتها مع الدول المصدرة للطاقة، مع تقديمها دعماً حكومياً مضاعفاً ومكثفاً لأنشطة شركات النفط الصينية العاملة في المناطق الغنية بالموارد[21].

---

18. Omid Shokri Kalehsar, Op. Cit.
19. S. M. Hossein Adeli, Op. Cit, p 61.
20. مجموعة مؤلفين، الدبلوماسيات الثلاث في سياسة الصين الكبرى، اعداد وتحرير عبد القادر دندن، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان 2023، ص299.
21. S. M. Hossein Adeli, Op. Cit, p 61.

فقد اعتمدت الصين، ومنذ ما يقارب العقدين، نهجاً يركّز على دور الدولة في المجالات المرتبطة بأمن الطاقة، بهدف تعميق وترسيخ علاقاتها السياسية والاقتصادية مع العديد من الدول المنتجة والمصدرة لمصادر الطاقة، ومن بينها العراق، مع التحرك الجاد لزيادة الاستثمار بشكل أكثر توسعاً في حقول النفط والغاز وخطوط الأنابيب والإمدادات حول العالم. وقد أسفرت هذه السياسة عن نتائج متباينة وفقاً لكل حالة على حدة؛ ففي بعض الأمثلة أثمرت عن فرص جديدة وواعدة للتعاون مع بعض الدول، في حين أدت إلى بروز حالات من التنافس أو حتى الصراع في بلدان أخرى، لا سيما تلك التي لديها نزاعات حدودية مع جيرانها، أو تلك الدول التي تمثل مناطق نفوذ لبعض القوى الكبرى المنافسة للصين.[22]

وبالمقابل، أثارت هذه التحركات مخاوف الدول الغربية حول إمكانية نشوب مواجهة محتملة بين الطرفين فيما يتعلق بفلسفة إدارة الموارد، بما في ذلك إمكانية التأثير على مسألة تعطيل إمدادات النفط أو الغاز من خلال الاستحواذ على أصول خارجية في مجالات الطاقة، فضلاً عن احتمالية دعم الحكومة الصينية لبعض الأنظمة المعادية للغرب، والتي تصنّفها كـ «أنظمة قمعية»، مع تطويرها لقدراتها أو تدخلها العسكري بحجة حماية استثماراتها أو حلفائها في مجال الطاقة.[23]

ومن هذا المنطلق، فإن أمن الطاقة يشكّل موضوعاً رئيساً على أجندة الاستراتيجية الوطنية الصينية. كما أن الاستثمار الخارجي الصيني تم تحديده بالأساس من قبل الحكومة لتعزيز أمن الطاقة ضمن خططها

22. Suisheng Zhao,hina's Global Search for Energy Security: co-operation and competition in Asia–Pacific, Journal of Contemporary China, Volume 17, 2008 - Issue 55, https://doi.org/10.1080/10670560701809460

23. James Tang, WITH THE GRAIN OR AGAINST THE GRAIN? ENERGY SECURITY AND CHINESE FOREIGN POLICY IN THE HU JINTAO ERA, THE BROOKINGS INSTITUTION, Washington, DC, 2006, p 10-11.

الخمسية وتخطيط الطاقة طويل الأجل. كذلك، تبذل الحكومة قصارى جهدها لتشجيع وحث شركات الطاقة الصينية على الوصول إلى استثمار وملكية منشآت الإمداد والبنية التحتية المتعلقة بالطاقة في جميع أنحاء العالم، ومن بينها العراق.[24]

ونظراً لأن الصين تعاني بالأساس من اختلال التوازن بين اقتصادها الصناعي المتطور والمتوسع بسرعة كبيرة من ناحية، وبين نقص الموارد من ناحية أخرى، وتواجه في الوقت ذاته تحديات جدية لأمن الطاقة في ظل تبعيتها للخارج في هذا المجال، فإن هناك حاجة ماسة للجوء إلى نوع من دبلوماسية الموارد. ووفقاً لما ذهب إليه الباحث في جامعة بكين تشو فينغو (Chu Feng)، الذي أكد أن «بلاده بحاجة إلى توظيف هذا النوع من الدبلوماسية عبر إقامة وتنمية علاقات جيدة مع البلدان الغنية بالموارد، وتنمية وخلق بيئة تجارية مواتية للشركات الصينية في المجالات المرتبطة بالموارد، مع تشكيل تحالف استراتيجي للتعاون في المجال ذاته ليصبح امتداداً منطقياً للمصالح الوطنية الصينية».[25]

وعلى الرغم من أن بداية ملامح دبلوماسية الطاقة الصينية كانت مع نهاية تسعينيات القرن الماضي، إلا أن التأصيل الفعلي والواضح لدبلوماسية الطاقة في الفكر الاستراتيجي والخطاب السياسي الصيني كان في عهد الرئيس الأسبق هو جنتاو، حين قدم في خطاب له سنة 2006 تصوره لسياسة خارجية صينية تواكب التطورات الحاصلة والتحديات

24. Omid Shokri Kalehsar, Op. Cit.
25. José Luís de Sales Marques, Mehdi Parvizi Amineh, The Geopolitical Economy of Energy Transition Comparing China's Belt and Road Initiative and the European Union, International Institute for Asian Studies, Leiden, 2024, chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://ieem.org.mo/wp-content/uploads/2024/04/The-Geopolitical-Economy-of-Energy-Transition-Comparing-Chinas-Belt-and-Road-Initiative-and-the-European-Union.pdf

التي تواجهها بلاده، وذلك من خلال رسمه لمعالم سياسة خارجية تقوم بالأساس على ثلاثة مرتكزات أو أعمدة أساسية: (دبلوماسية القوى الكبرى، دبلوماسية حسن الجوار، ودبلوماسية الطاقة)، والتي أصبحت، وفقاً لذلك، العمود الثالث في استراتيجية السياسة الخارجية الصينية.[26]

لجأت الصين إلى سلسلة من الاستراتيجيات متعددة المسارات والاتجاهات لتنفيذ دبلوماسية الطاقة الخاصة بها. فضمن سياستها الخارجية، لا تركز الصين فقط على الجهود المبذولة لبناء التعاون في مجال الطاقة من خلال الإطار الثنائي، بل تلجأ في كثير من الأحيان إلى الانفتاح في مسألة بناء التعاون ضمن الإطار متعدد الأطراف. وزيادةً على ذلك، ولتعزيز أمنها الطاقوي، تقدّم الحكومة كل أشكال الدعم لشركاتها الوطنية المتخصصة في الأنشطة الاستثمارية لمشاريعها في مختلف مناطق العالم.[27]

وتجدر الإشارة إلى أن دبلوماسية الطاقة الصينية في الشرق الأوسط تواجه العديد من التحديات، في مقدمتها الوضع الأمني المضطرب في المنطقة، فضلاً عن قضايا الفساد وتداخل الصلاحيات والخلل في النظام القانوني، وأخيراً المشاكل والتنافس المحموم على النفوذ والتأثير بين بعض الدول الكبرى من ناحية، وبين دول المنطقة من ناحية أخرى.

وتنطلق سياسة الصين الخارجية في مجالات الطاقة من رؤيتها وإدراكها الاستراتيجي للتحديات القائمة، لا سيما تأمين التغطية المنتظمة وبتكلفة يمكن تحملها للاحتياجات المتزايدة من مصادر الطاقة المختلفة. فضلاً عن ذلك، تتعلق التحديات الأخرى بإيجاد قوة تنافسية لشركاتها الكبيرة العاملة في مجال الطاقة مع غيرها من شركات الدول الأخرى العاملة

26. مجموعة مؤلفين، الدبلوماسيات الثلاث في سياسة الصين الكبرى، مصدر سابق، ص320-319.

27. Muhamad Firmansyah, Silvia Dian Anggraeni, Op. Cit.

في المنطقة، والعراق على وجه الخصوص، أو تلك الطامحة للعمل والاستثمار فيه، إلى جانب مجموعة أخرى من الأهداف التي تتوزع على المجالات السياسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية.

وبالمقابل، وفيما يتعلق بقطاع الطاقة في العراق، تحوّل الجزء الأكبر من الاستثمارات النفطية فيه بعد عام 2003 إلى أسلوب عقود التراخيص، مما انعكس على زيادة عنصر الهيمنة على عمليات الإنتاج والمشاركة في العوائد، فضلاً عن تأثير استقطاعات عناصر النفقات التي تمارسها الشركات على نطاق واسع، الأمر الذي قلل من قيمة الإيرادات الصافية التي يحصل عليها العراق. وجاء هذا التوجه لأسباب عدة، من أهمها تلك المرتبطة بانخفاض الطاقة الإنتاجية للعديد من الحقوق النفطية.[28]

ووفقاً للمعلومات التي أوردها وزير النفط العراقي، حيان عبد الغني، في كلمته خلال مؤتمر حوار بغداد السادس في شباط/فبراير 2024، والتي ذكر فيها أن «معظم الحقول النفطية تُدار من قبل شركات أجنبية، وهناك خطط طموحة لزيادة الإنتاج فيها بالتعاون مع هذه الشركات، مشيراً إلى أن العراق وضع خططاً طموحة لاستخدام الطاقة النظيفة، لا سيما في مجال الغاز، وذلك من خلال إطلاق جولتين للتراخيص في مجال الغاز استهدفت 33 حقلاً، في سبيل تحويل العراق من بلد مستورد إلى بلد منتج».

وفيما يتعلق بالمصافي، أفاد الوزير أن «الوزارة طرحت العديد من الفرص الاستثمارية، وهناك شركات من دول مختلفة، ومن بينها الصين، أبدت رغبتها بالاستثمار، مضيفاً أن أغلب الشركات الأجنبية لا تزال تعمل بحرية في العراق، وعملها يتوسع وينمو، على الرغم من انسحاب بعض

28. عدنان حسين الخياط، الاستثمار النفطي في العراق بين المصالح الوطنية ومصالح الشركات النفطية في ظل عقود التراخيص، مركز الدراسات الاستراتيجية/ جامعة كربلاء، 5 مايو 2020، تاريخ الدخول: 1/3/2025، https://2u.pw/I6dKZ

الشركات مثل إكسون موبيل، عازياً السبب إلى الدوافع الاقتصادية البحتة».[29]

وتشير المعطيات إلى أنه خلال الأعوام القليلة الماضية، قامت العديد من شركات النفط العالمية بإعادة تقييم أوضاعها ومواقفها واتخاذ قرار بمغادرة العراق، ومن هذه الشركات إكسون موبيل وشل وغيرها، في مقابل تهافت الشركات الصينية على شراء أسهم الشركات المنسحبة. وحسب عضو لجنة التراخيص البترولية في وزارة النفط العراقية، إحسان العطار، «فإن الشركات الصينية لديها معايير أكثر مرونة من غيرها من الشركات الغربية، ويمكنها العمل في البيئة العراقية». وتعمل الشركات النفطية الصينية بشكل مباشر في 15 حقلاً نفطياً جنوب العراق، وتتطلع إلى تطوير ما يقارب 78 حقلاً خلال المرحلة المقبلة، كما أن العديد منها ينفذ مشاريع مرتبطة بالقطاع النفطي مثل المصافي، منها تنفيذ مصفاة الفاو بتكلفة 7 مليارات دولار، التي حصل على عقدها تحالف شركات صينية وتمولها الحكومة الصينية.[30]

ووفقاً لمعايير المنافسة بين شركات النفط العالمية وتقييم المخاطر السياسية والأمنية والاقتصادية، فضلاً عن العوامل الفنية الأخرى، سعت الحكومة الصينية إلى تعزيز قدرة شركاتها العاملة والمستثمرة في العراق من خلال تطبيق إجراءات واضحة للتنسيق فيما بينها وضمان عدم التنافس مع بعضها البعض، فضلاً عن تعزيز قدراتها التنافسية وتقليل المخاطر السياسية، عبر توظيف دبلوماسية الطاقة والتحركات والزيارات الدبلوماسية والرسمية، واستغلال نفوذ الصين في بعض المنظمات الدولية لتعزيز التعاون المشترك في مجالات الطاقة.

29. وزير النفط: دوافع اقتصادية وراء انسحاب بعض الشركات وسنوقف استيراد البنزين العام الجاري، وكالة الانباء العراقية، 24/2/2024، تاريخ الدخول: 3/3/2025، https://ina.iq/203752--.html

30. المصدر نفسه.

ونتيجةً لذلك، كان لمسألة سعي الصين المستمر نحو استقرار إمدادات الطاقة دور متزايد في تشكيل علاقاتها الخارجية، وهو ما بدا واضحاً في تحركاتها تجاه العراق، الذي يُعد واحداً من أهم الدول المنتجة للنفط في العالم، ومحاولاتها المستمرة في تعزيز علاقاتها السياسية والاقتصادية، مع تطبيق (سياسة التنويع) وعدم إغفال التنسيق والتحرك مع البلدان الأخرى المهمة في هذا الإطار، سواء في منطقة الشرق الأوسط أو في المناطق الأخرى في إفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا وغيرها.[31]

ومن الضروري هنا أن نشير إلى أن توجه الصين نحو العراق في قطاع الطاقة ينطلق من رؤيتها وإدراكها لأهمية العراق في هذا المجال، إذ إن مدركات الاستراتيجية الصينية تجاه العراق كانت قد تبلورت في مراحل سابقة، حيث يمثل العراق واحداً من الأهداف الاستراتيجية الجوهرية بالنسبة للصين، والتي تتحرك باتجاهه من محاور عدة. ولعل التركيز على الجانب الاقتصادي كان السمة الغالبة لهذا التحرك، فأمن الطاقة من حيث المصادر وطرق الإمداد كان وما يزال المحرك الرئيس لاتجاهات الاستراتيجية الصينية تجاه العراق. ولهذا، فإنها تدرك تماماً صعوبة أن تتخلى أو أن تكون بعيدة عن النفط العراقي، في ظل اتجاهات دول المنطقة الغنية بالنفط على الصعيد المستقبلي نحو التكيف مع المطالب الأميركية عندما تستدعي الظروف ذلك.[32]

وفي هذا الخصوص، فإن الخيارات أمام الصين ليست كثيرة، إذ لا يمكنها الاعتماد بشكل كامل على النفط الروسي، حتى وإن نجحت في مد أنابيب بين الجانبين، وذلك لأسباب استراتيجية عدة. وينطبق الأمر كذلك على النفط الإيراني، الذي يخضع لعقوبات وأصبح التعامل معه يمثل خروجاً

31. Suisheng Zhao, Op. Cit

32. للمزيد ينظر: كرار البديري، العلاقات العراقية الصينية: محصلة الماضي والحاضر ورهان المستقبل، تيريج، اكتوبر 2024، تاريخ الدخول: 8/2/2025، https://2u.pw/ymN24j5Q

عن الإجماع الدولي. لذا، أصبحت الصين مجبرة نوعاً ما على تنويع مصادر طاقتها وفقاً لاستراتيجية الطاقة التي تعتمدها. ومع ذلك، فإن هذا التحرك المقصود من قبلها سيكون ضمن أطر ومحددات معينة لا يمكن تجاهلها.[33] ولابد أن نشير إلى أن الصين حافظت على وتيرة هادئة في التعامل مع العراق، دون أن تتمسك أو تتعنت بمواقفها السياسية، وأصبحت تبدي اهتماماً متزايداً بدعم اقتصادها وحل مشاكلها الإقليمية، والانفتاح في المجالين الدبلوماسي والاقتصادي على المنطقة العربية، والعراق على وجه الخصوص، لخدمة سياستها الجديدة ودعمها في مواجهة التكتلات الاقتصادية العملاقة.[34]

وعلى هذا الأساس، ومن خلال الإدراك المتكون في الذهنية الصينية، الذي أسهم بشكل أو بآخر في تعزيز قدرتها على توظيف عنصر (الطاقة) في الأداء الدبلوماسي تجاه العراق، لا سيما أنه يمثل عنصر جذب واهتمام واضح لصانع القرار الصيني، لا يفوتنا أن نذكر أن هذه المرحلة يمكن أن تمثل فرصة سانحة لوضع الصين في مصاف الدول العظمى ذات النفوذ العالمي المتزايد، وذلك من خلال الاستفادة من المتغيرات التي شهدتها البيئتان الإقليمية والدولية خلال المرحلة القريبة. وفي هذا السياق، اعتبرت الصين العراق واحداً من مراكز الثقل الاقتصادية المهمة بالنسبة لقطاع الاستثمار الصيني، فضلاً عن سعيها لإحياء الاتفاقيات النفطية المبرمة مع العراق قبل عام 2003.[35]

33. عزت شحرور، الصين والشرق الأوسط: ملامح مقاربة جديدة، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2023، تاريخ الدخول: 10/2/2025، http://studies.aljazeera.net/reports/2012/06/201261114255420635O.htm

34. جواد الحمد، اتجاهات ومحددات تطوير العلاقات الصينية-العربية 2005-2010، (منتدى التعاون العربي-الصيني) مركز دراسات الشرق الأوسط-الأردن، 2005.

35. الصين.. العلاقات الخارجية مع الدول المؤثرة في رسم السياسة الخارجية، المركز العربي للمعلومات، دراسات استراتيجية، 2023، تاريخ الدخول: 4/4/2025، http://weiyuanhui.arabsino.com/a/ar_afeigaikuang/ar_gaikuang/2012/0614/466.ht

ونظراً لأن أغلب توقعات المختصين بشؤون الطاقة تشير بشكل واضح إلى أن الطلب الصيني على النفط سيتزايد خلال المراحل القادمة، فإن ذلك يعني أن (النفط) سيكون له أثر كبير في تحديد استراتيجية الصين المستقبلية. وفي هذا الشأن، يبرز العراق كمصدر مهم للنفط يمكن للصين الاعتماد عليه كأحد المجهزين الأساسيين، الأمر الذي يضعه ضمن قائمة الدول التي تحتل مكانة متزايدة في الاستراتيجية الصينية، وضمن دائرة الدول التي يمكن أن تكون (المجهز الآمن للطاقة).[36] هذه المعطيات وتطوراتها تجسد بشكل واقعي التوجه الدبلوماسي الصيني، مدعوماً بالأداء السياسي، ضمن رؤية استراتيجية صينية تضع العراق في مكانة متقدمة على سلم أولويات الطاقة الصينية.

وعلى هذا الأساس، ووفقاً لمعايير المنافسة بين شركات النفط العالمية، حاولت الحكومة الصينية تعزيز قدرة شركاتها العاملة والمستثمرة في العراق من خلال تطبيق إجراءات واضحة للتنسيق فيما بينها وضمان عدم التنافس مع بعضها البعض، فضلاً عن تعزيز قدراتها التنافسية وتقليل المخاطر السياسية، عبر توظيف دبلوماسية الطاقة والتحركات والزيارات الدبلوماسية والرسمية، واستغلال نفوذ الصين في بعض المنظمات الدولية لتعزيز التعاون المشترك في مجالات الطاقة. وبهذا الاتجاه، سارت الدبلوماسية الصينية معززة بعنصر الطاقة في أدائها تجاه العراق انطلاقاً من الرؤية الاستراتيجية لأمن الطاقة.

36. علاء الجوادي، الصين وميزان القوى العالمي الجديد - اثر العلاقات الصينية العراقية على مستقبل المنطقة والعراق، 2022. http://www.baghdadtimes.net/arabic/index.php?sid=55064، وللمزيد حول الطلب الصيني على النفط، ينظر: Oil 2024: Analysis and forecast to 2023, International Energy Agency, 2024, chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://iea.blob.core.windows.net/assets/493a4f1b-c0a8-4bfcbe7b-b9c0761a3e5e/Oil2024.pdf

ونتيجةً لذلك، كان لسعي الصين المستمر نحو استقرار إمدادات الطاقة دور متزايد في تشكيل علاقاتها الخارجية، وهو ما بدا واضحاً في تحركاتها تجاه العراق، الذي يُعد واحداً من أهم الدول المنتجة للنفط في العالم، ومحاولاتها المستمرة في تعزيز علاقاتها السياسية والاقتصادية، مع تطبيق (سياسة التنويع) وعدم إهمال التنسيق والتحرك مع البلدان الأخرى المهمة في هذا الإطار، سواء في منطقة الشرق الأوسط أو في المناطق الأخرى في إفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا وغيرها.[37]

وتحتل الصين المرتبة الثالثة من حيث مستوى العلاقات الدبلوماسية والشراكات الاستراتيجية مع العراق، إلى جانب ست دول شرق أوسطية أخرى هي كل من (الأردن، الكويت، المغرب، عمان، قطر، وتركيا). إذ تستخدم الصين نظام تصنيف هرمي يُعرف باسم (دبلوماسية الشراكة)، حيث تُصنف (الشراكة التعاونية الودية) في أدنى مستوى، فيما توضع (الشراكة التعاونية الاستراتيجية الشاملة) في أعلى المستويات. وتحتل الصين المرتبة الثانية من حيث أعلى مستوى العلاقات والشراكة الاستراتيجية الشاملة مع خمسة دول شرق أوسطية، وهي كل من (مصر، إيران، السعودية، الإمارات، والجزائر).[38]

وتماشياً مع ما تم ذكره، فإن هناك حماساً إقليمياً واضحاً لعلاقات أقوى مع الصين، ويُعد الدافع الأكثر أهمية لهذا التوجه انطلاقاً من الاعتقاد المتبادل بأن هموم الحفاظ على استقرار أسواق الطاقة وإمداداتها تمثل عاملاً مشتركاً بين الطرفين. فالقاعدة الصناعية الصينية سريعة التوسع

37. Suisheng Zhao, Op. Cit.
38. Veli Ahmet,CevikChina's Energy Trade with the Middle East: Clean Energy versus
Fossil Energy, International Journal of Energy Economics and Policy, 2025, 15(1) https://econjournals.com/index.php/ijeep/article/view/17613,

والانتشار متعطشة للنفط، في الوقت الذي تمثل فيه بعض البلدان في الشرق الأوسط، ومن بينها العراق، مصدراً مهماً وأساسياً يمكنه تلبية هذه الحاجة المتزايدة، مع عدم إغفال بعض الدوافع الأخرى المتمثلة بالإعجاب والميل إلى النموذج الصيني والنمو الاقتصادي الناجح لهذا البلد. فضلاً عن كونها استطاعت إقناع الكثير من دول الشرق الأوسط بقدرتها على لعب دور محوري في الحسابات الجيوستراتيجية، بناءً على هويتها المميزة التي قدمتها في مبادرة الحزام والطريق، مقترنةً مع شعور إقليمي متزايد بخيبة الأمل من الدور والأداء الأمريكي تجاه العديد من القضايا والأزمات المهمة في المنطقة.[39]

واستناداً لما سبق، لجأت الصين إلى تطبيق أنماط مختلفة من الدبلوماسية لتطوير علاقاتها الخارجية أو تحقيق أهدافها ومصالحها الوطنية وتعزيز دورها العالمي في مسرح العلاقات الدولية. فإلى جانب طرق وأساليب الدبلوماسية التقليدية التي كانت حاضرة دوماً في الأداء الخارجي الصيني، برزت أنواع مبتكرة أخرى من الدبلوماسية وفقاً لبعض المستجدات والتغيرات الطارئة على الواقع الصيني أو الدولي الخارجي، منها ما يُعرف بـ(دبلوماسية الطاقة)، التي حاولت الصين توظيفها للحصول على احتياجاتها المتزايدة من مصادر الطاقة وتأمين إمداداتها. وبالفعل، فقد نجحت، من خلال تطوير عملها الخارجي وتوظيف هذا الشكل من الدبلوماسية، في تأمين جزء كبير من مصالحها المرتبطة بقطاعات الطاقة، واتساع رقعة استثمارات شركاتها الخارجية في أكثر من بلد، وفي مقدمتها العراق.

39. Jon B. Alterman, China and the Middle East, Center for Strategic and International
Studies CSIS, April 19, 2024,https://www.csis.org/analysis/china-and-middle-east

## ثالثاً: دبلوماسية الطاقة وانعكاسها على الأداء الصيني في العراق

في إطار سعيها لتفعيل دبلوماسية الطاقة، بدأت الصين ومنذ تسعينيات القرن الماضي صعوداً بتطوير علاقاتها وشراكاتها مع عدد من البلدان التي كانت ترتبط معها بعلاقات محدودة نسبياً، وعلى هذا الأساس، حولت شركات النفط الوطنية الصينية اهتمامها الى مناطق جديدة ومن بينها الشرق الأوسط وافريقيا، وبدأت الاستثمار في دول مثل (السودان، العراق، فنزويلا، ايران وغيرها)[40]، في اطار سعيها لتوسيع قاعدة اهتمامها وانتشارها العالمي وتعزيز مكانتها الدولية، فضلاً عن التغيرات الكبيرة التي طرأت على البيئة الدولية وفي المسارات كافة، الامر الذي دفعها للتوجه الى مساحات جديدة لم تكن ضمن أولوياتها الاستراتيجية.

وفي وقت مبكر من عام 2007، عزا عدد من المحللين الصينيين استمرار المشكلة في عدم تماسك سياسة الطاقة الصينية وتأثرها المستمر بتقلبات الأسواق إلى مسألة افتقار الدولة للقدرة على السيطرة على صناعة النفط الصينية على الصعيدين المحلي والدولي، واقترحوا أن تشرع الحكومة بتشكيل شراكات في مجالات الطاقة من شأنها أ تسهم في تنسيق علاقاتها في هذا المجال. ومن هذا المنطلق، ركزت الصين بشكل أكبر في أجندتها للسياسة الخارجية، وبالتحديد على دبلوماسية الطاقة، من أجل تحقيق الأهداف آنفة الذكر، فضلاً عن ممارسة سيطرة سياسية أكبر على أنشطة الطاقة في الخارج والمشاركة بشكل أكثر فاعلية في حوكمة الطاقة العالمية.[41]

---

40. James Tang, op. cit.
41. Gaye Christoffersen, The Role of China in Global Energy Governance, China Perspectives, Issue 2, 2016, https://doi.org/10.4000/chinaperspectives.6968

وفي هذا الإطار، نجحت شركات النفط الوطنية الصينية الرئيسة في اقناع الحكومة بضمان استثماراتها الخارجية سياسياً واقتصادياً، الامر الذي أدى الى ان تشرع وزارة الخارجية الصينية بتنمية علاقاته الخارجية مع العديد من الدول المنتجة للنفط، الامر الذي بدأ يعطيها حضوراً دبلوماسياً أكثر تأثيراً في مناطق مختلفة من الشرق الأوسط واسيا الوسطى وافريقيا[42]، مع اقامة ما يشبه التحالف بين الدولة من جهة وشركات الطاقة المملوكة لها من جهة اخرى، وتتضمن هذه العلاقة الاستراتيجية شكلاً من اشكال التركيز على الدبلوماسية التجارية من قبل اطراف الحكومة ضمن مناطق التصدير الرئيسة لمواجهة احتياجات المستقبل المتزايدة وتنويع مصادر وطرق النقل المستقبلية[43].

كما أدى النمو الاقتصادي المتسارع في الصين الى زيادة الطلب على مصادر الطاقة في السنوات الأخيرة، فقد نمت واردات الصين من النفط بشكل ملحوظ خلال العقد الماضي، ففي مطلع القرن الحالي كانت الصين مكتفية ذاتياً من النفط، لكنها اليوم تعد أكبر مستورد للنفط بالعالم بإجمالي 11.3 مليون برميل نفط عام 2023، بزيادة قدرها 10% عن السنة التي قبلها، ووفقاً للبينات الرسمية الصينية، استوردت مصافي التكرير كميات قياسية من النفط الخام لتلبية الاحتياجات المتزايدة من الوقود وتوفير المواد الخام للصناعات البتروكيمياوية،[44] ووفقاً لتوقعات وكالة الطاقة الدولية ستبقى الصين اكبر مستورد ومستهلك للنفط للعشر سنوات القادمة، مما يجعلها طرفاً رئيساً في تجارة الطاقة العالمية[45].

42. Ibid.

43. مجموعة مؤلفين، الدبلوماسيات الثلاث في سياسة الصين الكبرى، مصدر سابق، ص321-320.

44. China imported record amounts of crude oil in 2023, US energy information administration, April 16, 2024, https://www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=61843

45. Liang, L.; Jin, L.; Selopal, G.S.; Rosei, F. Peace Engineering in Practice: China's Energy Diplomacy Strategy and Its Global Implications. Sustainability 2023, 15, 1442. https://doi.org/10.3390/su15021442

وشكلت كل من (روسيا والسعودية والعراق) المصادر الرئيسة لواردات الصين من النفط خلال عام 2023، اذ احتلت روسيا مركز الصدارة نتيجةً للخصومات المتعلقة بالعقوبات وحدود الأسعار بعد الحرب الروسية الأوكرانية[46]، فيما يحتل العراق الترتيب الثالث في قائمة مصدري النفط للصين بعد روسيا والسعودية، فقد بلغت قيمة واردات الصين من النفط الخام العراقي 35.21 مليار دولار خلال عام 2023[47]، فيما بلغ حجم التجارة بين البلدين خلال نفس العام 50 مليار دولار، وتشير أغلب التوقعات إلى أن يتجاوز حجم التجارة هذا الرقم خلال الأعوام القليلة القادمة.[48]

ونظراً لأن العديد من دول الشرق الأوسط تؤدي دوراً مهماً في أسواق الطاقة الدولية وتحتوي على ما يقارب 60% من احتياطات النفط المؤكدة في العالم، فإن العلاقات المستقرة معها أصبحت ذات أهمية متزايدة لأمن الطاقة الصيني. ويكمن التطوير المستمر وحماية هذه العلاقات في جوهر مبادرة الحزام والطريق، فبدلاً من ترسيخ وجودها العسكري، اختارت الصين انتهاج سياسة توسيع نطاق التحركات الدبلوماسية وتوظيف ذلك لزيادة نفوذها. وحسب ما صرح به وزير الخارجية الصيني وانغ يي، «فإن بلاده تبذل جهوداً مضاعفة لغرض ضمان عدم تأثير الصراعات والأزمات الإقليمية على المصالح الاقتصادية المشتركة، والتي تتمحور بشكل كبير حول النفط، الذي تستورد الصين ما يقارب 35% منه من العراق، بمعدل يصل إلى 1.2 مليون برميل نفط يومياً.“[49]

46. China imported record amounts of crude oil in 2023, Op. Cit.
47. China and Iraq, Latest Trends and Data, OEC, 2025, https://oec.world/en/profile/bilateral-country/chn/partner/irq&#bespoke-title-475
48. Sercan Çalışkan, China Expands Its Oil Ties in Iraq, The Diplomat, June 04, 2024, https://thediplomat.com/2024/06/china-expands-its-oil-ties-in-iraq/
49. Ibid.

كما أن مسألة استحواذ الشركات الصينية على معظم عقود تراخيص التنقيب عن النفط والغاز الممنوحة خلال المدة القليلة الماضية وفي مختلف مناطق العراق، تدفع العلاقات بين البلدين إلى إقامة علاقات تتجاوز مسألة بيع وشراء النفط والاستثمار فيه، لتصل إلى مستويات أبعد يمكن أن تتطور إلى شكل من الشراكة الاستراتيجية والترابط السياسي بين البلدين. لا سيما بعد حصول الصين على حقوق استغلال عشرة حقوق نفط وغاز في مناقصات التراخيص الأخيرة التي أعلنها العراق في أيار/مايو 2024، إذ حصلت الشركات الصينية على جميع العروض المطروحة في هذه الجولة باستثناء ثلاث منها فقط. وإلى جانب هذه العقود الجديدة، تعد شركة الصين للبترول والكيمياويات المشغل الرئيس لأربعة حقوق رئيسة أخرى للنفط، مما يجعلها المشغل الرئيس لمعظم الحقول في العراق.[50]

وفي هذا الإطار، لجأت العديد من الدول المستهلكة للطاقة، وفي مقدمتها الصين، بشكل متزايد إلى إبرام عقود الطاقة باستخدام الدبلوماسية من أجل تأمين احتياجاتها المتزايدة من مصادر الطاقة. وينطبق الأمر كذلك على الدول المنتجة، التي تبنت العديد منها استراتيجيات مدعومة من الدولة لتعزيز وضعها في السوق الدولية. وتحركت الصين تجاه السوق العراقي دون أن تتأثر بالبيئة الأمنية في بعض الأحيان أو بالفساد الإداري المصاحب لبعض الاستثمارات في أحيان أخرى. وزاد من ذلك عوامل دولية وإقليمية عدة، من بينها تلك المتعلقة بتداعيات بعض الأحداث العالمية مثل وباء كوفيد-19 والحرب الروسية-الأوكرانية الأخيرة، وغيرها من الأحداث والأزمات التي كان لها تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة على التوجهات الصينية تجاه سوق الطاقة وإمداداتها.

50. Ibid.

ومن هذا المنطلق، فقد استحوذت العديد من شركات النفط الصينية على عقود استثمار وتشغيل وإدارة أهم الحقول النفطية في العراق. ففي مطلع عام 2024، تولت شركة النفط الوطنية الصينية (CNPC)، والتي تعد أكبر مستثمر صيني في العراق وتمتلك حصة الأغلبية في (بتروتشاينا)، مسؤولية المقاول الرئيس في حقل غرب القرنة النفطي، الأهم في العراق، بعد استحواذها على الدور السابق لشركة إكسون موبيل الأمريكية، والذي تبلغ طاقته الإنتاجية 540 ألف برميل يومياً. كما تمتلك نفس الشركة حصصاً في حقول (الأحدب، الرميلة، حلفاية وغيرها)، في حين تمتلك شركة الصين الوطنية للنفط البحري (CNOOC) حصصاً إضافية، فضلاً عن شركات متعددة أخرى مثل (سينوك CNOOC، يونيون UNION، وزينهوا ZENHUA) التي تمتلك حصصاً في مشاريع ثانية.[51]

وعلى الرغم من أن العراق لم يكن من ضمن قائمة الدول الـ 18 التي عززت معها الصين علاقاتها إلى مستوى شراكة ثنائية خلال المرحلة الماضية، وذلك في إطار سعيها لتعزيز حضورها الاستراتيجي والاقتصادي والسياسي وحسب طبيعة كل دولة على حدة، تأتي سياسة الصين هذه في ظل استثماراتها الضخمة ضمن مبادرة الحزام والطريق، والتي بلغت ما يقارب 140 مليار دولار في هذه الدول بالتحديد. وتكشف هذه المعطيات عن رغبة صينية واضحة في استثمار علاقاتها المتطورة مع هذه الدول والعمل على ترقية تعاونها معها بهدف تأمين سلاسل إمداد الطاقة ومواردها بأنواعها كافة، فضلاً عن المعادن الأساسية والطبيعية.[52]

51. China steps up presence in Iraq's oil, gas sector as US players stay on sidelines, S&P Global, November 20, 2024, https://www.spglobal.com/commodity-insights/en/news-research/latest-news/crude-oil/112024-china-steps-up-presence-in-iraqs-oil-gas-sector-as-us-players-stay-on-sidelines
52. Prithvi Gupta, 2023: A whirlwind for China's infrastructure and energy diplomacy, The China Chronicles, Apr 10, 2024, https://www.orfonline.org/expert-speak/2023-a-whirlwind-for-china-s-infrastructure-and-energy-diplomacy

إلا أن جغرافية العراق المميزة واحتياطاته الهائلة من النفط وبعض الثروات الطبيعية الأخرى منحته مكانة فريدة ومؤثرة في الأمن الإقليمي والدولي، كما تشكل القضايا والمسائل المرتبطة بالطاقة جزءاً مهماً ومؤثراً من طبيعة العلاقات الخارجية للعراق، إذ تمثل الطاقة أداةً رئيسة لتحقيق الأهداف الوطنية العليا المرتبطة بمجالات الأمن القومي والاقتصادي والتكنولوجي وغيرها، وتشكل العامل الأهم بين اقتصاد العراق والاقتصاد العالمي عامةً، والصيني بخاصة.

فمن المعروف أن قطاع النفط يهيمن بشكل كبير على الاقتصاد العراقي، إذ شكلت عائدات النفط نسبة تجاوزت 95% من إجمالي الصادرات. وفي الوقت ذاته، تشكل تجارة النفط الركيزة الأساسية للعلاقات بين العراق والصين، حيث تهيمن الصين على حوالي 40% من صادرات العراق النفطية، وتحتل المركز الثالث بين الدول المصدرة للصين وفق تقديرات 2022-2023. وتمتد العلاقات المرتبطة بقطاع الطاقة إلى أبعد من تجارة النفط الخام، إذ انخرطت شركات الطاقة الصينية المملوكة للدولة في مجالات التنقيب والإنتاج والتحويل والطاقة البديلة والمتجددة. وعلى الرغم من الانكماش الذي شهده الاستثمار الخارجي ضمن مبادرة الحزام والطريق، إلا أن مشاركة الصين، لا سيما مع العراق، استمرت في النمو، وتركزت تحديداً في مجالات البنية التحتية للطاقة والنقل.

كما يستحوذ العراق على 10.8% من مجمل الاستثمارات الصينية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال الفترة 2023-2025، وبلغت هذه الاستثمارات نحو 34.2 مليار دولار، علماً أن 90% منها تتركز في قطاع الطاقة، لا سيما الوقود الأحفوري، يليه الاستثمار في مجال التطوير العقاري بنسبة 7%. ويعكس تركيز الاستثمارات الصينية على قطاعي الطاقة والبنية التحتية اهتمام الصين المتصاعد بالوصول إلى احتياطيات النفط الهائلة في العراق لضمان إمداد اقتصادها بحاجاته

من الطاقة، بالإضافة إلى المساهمة في تحقيق مكاسب اقتصادية من جهود إعادة إعمار البلاد. وعلاوة على ذلك، فإن وقوع العراق على طول طريق الحرير القديم يجعل الاستثمارات الصينية في هذين القطاعين متوافقة مع الأهداف الاستراتيجية لمبادرة الحزام والطريق.

وفيما يخص تطوير البنية التحتية، فقد شاركت الشركات الصينية في العديد من المشاريع في العراق، بما في ذلك بناء الطرق والجسور ومحطات الطاقة وشبكات الاتصالات، فضلاً عن إنشاء مصفاة كربلاء، التي تعد واحدة من أكبر مصافي النفط في العراق. كما استثمرت الصين في بناء محطات توليد الطاقة، وتحديث شبكات النقل، وتنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة لتلبية احتياجات العراق وتحسين قدرة البلاد في قطاع الكهرباء. كما تعمل العديد من الشركات الصينية المهمة في تقديم الخدمات للحقوق النفطية، مثل العقد الذي وقّعته شركة هوانكيو للمقاولات والهندسة (HQC) لتقديم خدمات إدارة مشروع حقل غرب القرنة.[53]

وقد ساهمت عدة عوامل في تعزيز حضور الشركات الصينية في قطاع الطاقة العراقي، فمثلاً أثبتت الشركات الصينية المملوكة للدولة استعدادها وكفاءتها في اغتنام الفرص الاستثمارية المهمة التي ترددت الشركات الغربية عن استغلالها، وفي بعض الحالات الاستحواذ على أصول كانت محل جدل أو تجريد محتمل من قبل الغير. ومع ذلك، فإن نجاح هذه الشركات لم يقتصر على ذلك فحسب، بل تعزز بفعل سياسة الصين ودبلوماسيتها الفاعلة المرتبطة بالطاقة، إلى جانب خصوصية الوضع السياسي والأمني الداخلي في العراق، إضافةً إلى مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية الأخرى، مما أتاح للشركات الصينية استحواذ

53. دينا قدري، حقل نفط عراقي احتياطياته 22 مليار برميل يحظى بعقد جديد، موقع الطاقة، 2025، تاريخ الدخول: 5/2/2025، https://2u.pw/7HzGZ

حصص استثمارية معتبرة وتنفيذ مشاريع هامة مرتبطة بقطاع الطاقة بشكل فعال ومستدام.

ونظراً لأن احتياطي العراق من النفط يقدر بنحو 150 مليار برميل، محتلاً بذلك المركز الخامس عالمياً، يمثل ذلك فرصة استراتيجية أساسية للاستثمار الصيني. ومع اعتماد برامج إعادة إعمار العراق بشكل كبير على قطاع النفط الذي يشكل نحو 95% من دخل التصدير، أصبح التعاون في مجال الطاقة عنصراً محورياً في العلاقات الثنائية بين البلدين. فقد ارتفعت صادرات النفط العراقية إلى الصين بنسبة تقارب 50% في عام 2022، بما يعادل عائدات تجاوزت 115 مليار دولار، في حين تستورد الصين أكثر من 40% من النفط الخام العراقي. ويلاحظ أن السوق العراقي يشهد تواجد مجموعة واسعة من كبار المقاولين وشركات الطاقة الصينية، حيث يأتي أكثر من نصف إنتاج النفط العراقي من الحقول التي تعمل فيها هذه الشركات. وفي السنوات الأخيرة، زادت الشركات الصينية من حضورها في السوق العراقي، وشملت مشاريعها مجالات الاستكشاف والنقل والتخزين والتطوير، إضافةً إلى الصناعات المرتبطة بالطاقة في مختلف أنحاء العراق.

وفي الوقت نفسه، ساهمت العديد من الشركات الصينية في تطوير مشاريع الطاقة الكهربائية والطاقة النظيفة والمتجددة في العراق. وتسعى الحكومة العراقية لإنتاج ما يصل إلى 12 جيجاواط من الطاقة الشمسية بحلول عام 2030، فيما يعمل البلدان سوياً على تطوير مصادر الطاقة المتجددة، بما في ذلك بناء محطة للطاقة الشمسية في جنوب العراق بقدرة 2000 ميجاواط. ووفقاً لبيانات الجمارك الصينية، يحتل العراق المركز الثالث بين الشركاء التجاريين للصين في الدول العربية، حيث وصل حجم التجارة الثنائية بين البلدين إلى 53.37 مليار دولار أمريكي في عام 2022، بزيادة سنوية قدرها 42.9% مقارنة بعام 2021،

فيما بلغ حجم التجارة بينهما عام 2023 نحو 50 مليار دولار.

وعززت الشركات الصينية أنشطتها بشكل كبير في قطاع الطاقة العراقي، إذ استحوذت على نحو 87% من جميع عقود مشاريع النفط والغاز والطاقة الممنوحة في البلاد خلال عام 2022. كما حققت عقوداً بقيمة إجمالية بلغت 21,189 مليون دولار خلال الفترة من بداية عام 2018 وحتى نهاية 2022، أي ما يعادل 59% من إجمالي قيمة جميع العقود التي أُرسيت على الشركات، والتي بلغت قيمتها 35,677 مليون دولار.

وفي آخر جولة تراخيص أطلقتها الحكومة العراقية منتصف عام 2024، هيمنت الشركات الصينية على معظم الفرص الاستثمارية المطروحة، حيث حصلت على عقود لتطوير 9 حقول نفط وغاز في وسط وجنوب العراق. فقد فازت شركة سينوك (CNOOC) بعقد استثمار وتطوير الرقعة 7 لاستكشاف النفط، الممتدة على مساحة 6,300 كم² عبر محافظات الديوانية وبابل والنجف وواسط والمثنى. كما استحوذت شركات زينهوا، وأنتون أويل، وسينوبك على عقود تطوير حقول أبو خيمة وسومر في محافظة المثنى، والظفرية في واسط. وفازت شركة جيو جيد (GEO-JADE) بعقد تطوير حقل جبل سنام في البصرة وحقل زرباطية في واسط،[54] فيما حصلت شركة تشونغمان (ZPEC) على عقد استثمار وتطوير حقلي شرقي بغداد – الامتدادات الشمالية، والفرات الأوسط للنفط والغاز في محافظتي النجف وكربلاء، بينما فازت شركة يو إي جي (UEG) بعقد استثمار وتطوير حقل الفاو في المنطقة الحدودية بين العراق والكويت وإيران.[55]

54. شركات صينية تفوز بمزيد من عقود التنقيب عن النفط والغاز في العراق، الجزيرة، 2024، تاريخ الدخول: 7/4/2025، https://2u.pw/wiF1Z
55. شركات صينية تفوز بتطوير حقول نفط وغاز في العراق، موقع الشرق اقتصاد، 2024، تاريخ الدخول:7/4/2025، https://2u.pw/FLJOa
وكذلك احمد بدر، 7 شركات صينية تسيطر على تراخيص النفط والغاز في العراق (تحديث)، موقع الطاقة، 2024، تاريخ الدخول: 8/5/2025، https://2u.pw/A1d-IW

كما شهد عام 2025 نجاح العديد من شركات الطاقة الصينية في تعزيز استثماراتها في العراق، إذ وقع العراق عقداً مع تحالف يضم شركة جيو جيد (GEO-JADE) وهلال لتنفيذ مشروع بهدف الى زيادة انتاج حقل الطوبة النفطي في جنوب البصرة مع بناء مصفاة بطاقة 200 الف برميل ومصنع للبتروكيمياويات وآخر للأسمدة ومحطتين لإنتاج الطاقة الكهربائية (حرارية وشمسية)، وذكر ممثل للشركة الصينية أنها عازمة على استثمار نحو 848 مليون دولار في هذا المشروع الكبير[56]، كما وقعت وزارة النفط العراقية ملحقاً لعقد تطوير حقل شرقي بغداد الجنوبي مع شركة (EBS) الصينية وذلك من اجل زيادة انتاج الحقل الى 100 الف برميل يومياً، مع تنفيذ ستة مشاريع بنى تحتية لصالح شركة نفط الوسط، فضلاً عن انشاء محطة لتنقية الهواء وغيرها من المشاريع الملحقة.[57]

وفي سياق آخر، ومع العرض الرسمي لمشروع البنية التحتية المعروف باسم «طريق العراق للتنمية»، والذي اقترحته عدة دول في مقدمتها تركيا، تُشير التوقعات إلى أن الصين ستكون أحد المشاركين الرئيسيين في هذا المشروع الضخم للسكك الحديدية والطرق، والذي تبلغ قيمته نحو 17 مليار دولار أمريكي. وتتضمن خطة المشروع بناء حوالي 1200 كيلومتر من خطوط السكك الحديدية والطرق السريعة، ويهدف إلى أن يكون مشروعاً مكملاً لمبادرة الحزام والطريق الصينية، عبر ربط ميناء الفاو بالعراق بتركيا. ومن المتوقع أن يوفر هذا المشروع شبكة اتصال فعّالة تربط الخليج العربي بأوروبا عبر العراق وتركيا، باستخدام السكك الحديدية والطرق والموانئ، ليشكل بديلاً أقل تكلفة وأسرع مقارنة بقناة السويس.[58]

56. العراق يوقع مع شركة صينية اتفاقاً لتوسعة حقل الطوبة النفطي، موقع CNBC عربية، 24/5/2025، تاريخ الدخول: 25/5/2025، https://2u.pw/9wMCe
57. شركة صينية تطور حقل نفط جديداً في العراق، موقع العربية، 30/4/2025، تاريخ الدخول:26/5/2025، https://2u.pw/8XtBq
58. Ranj Alaaldin, Iraq's Development Road Project: A Path to Pros-

تأسيساً على ما سبق، يتضح أن تنامي قوة الصين وأهميتها المتزايدة على الصعيد العالمي، إلى جانب جاذبيتها التجارية والتكنولوجية لجميع الأطراف بما فيها العراق، يشكّل عاملاً رئيسياً في دفعها نحو توظيف دبلوماسية الطاقة كأداة استراتيجية. فمع حاجتها المتصاعدة إلى مصادر الطاقة، وبالنظر إلى الظروف غير المسبوقة التي قد تشهدها أسواق الطاقة—سواء من نقص في الإمدادات، أو ارتفاع الطلب، أو ضعف العرض—ما قد يؤدي إلى ارتفاع الأسعار وانعكاساتها السلبية على مستويات التضخم والنمو الاقتصادي، فإن استمرار الصين في تعزيز أجندتها الخارجية عبر دبلوماسية الطاقة يصبح أمراً متوقعاً. وتهدف الصين من خلال هذا النهج إلى تحقيق مجموعة متعددة الأبعاد من الغايات، بما في ذلك: تعزيز حضورها السياسي والاقتصادي والثقافي، تحقيق شراكات استراتيجية مع دول المنطقة الغنية بالنفط، وزيادة نفوذها في قطاع الطاقة، سواء من خلال تأمين مصادر الطاقة أو توسيع تواجد شركاتها الوطنية في الأسواق الخارجية، بما يضمن استدامة مصالحها الوطنية ويعزز مكانتها الدولية.[59]

من ناحية أخرى، يتمتع العراق بمكانة استراتيجية مهمة ضمن أنشطة مبادرة الحزام والطريق، حيث يعكس موقعه الجيوستراتيجي وموارده الطبيعية أهمية كبيرة في نطاق هذه المبادرة. وقد ظهر هذا بوضوح خلال عام 2021، إذ كان العراق من أكبر المستفيدين من مشاريع المبادرة، حيث بلغت قيمة عقود البناء نحو 10.5 مليار دولار، مما يعكس

perity or Instability? Middle East council on global affairs, Issue Brief, October 2024,

59. Amir Mohammad Moghani,Abbas Maleki, China's energy diplomacy in the Caspian Basin and its impact on the energy security of Europe, Energy Reports, Volume 11, June 2024 https://doi.org/10.1016/j.egyr.2024.01.070 , https://mecouncil.org/publication/iraqs-development-road-project-a-path-to-prosperity-or-instability/

الدور البارز للعراق كمركز جذب للاستثمارات الصينية في مجالات البنية التحتية والطاقة، ويعزز من شراكته الاقتصادية مع الصين ضمن إطار رؤية استراتيجية طويلة الأمد.[60]

كما تعكس التحركات الصينية تجاه السوق العراقية توجهاً استراتيجياً نحو توسيع نفوذها في مختلف دول العالم، ولا سيما العراق، وتأتي هذه التحركات في سياق علاقات متوترة مع الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية، فضلاً عن تصاعد التحديات التي تواجه مبادرة الحزام والطريق، والتي كانت الصين تعوّل عليها كثيراً لتحقيق أهدافها المتعددة المسارات. ومن خلال ترسيخ قواعدها الدبلوماسية وتعزيز دور دبلوماسية الطاقة، تسعى الصين إلى مواجهة هذه التحديات ومعالجة مشكلاتها الاقتصادية الداخلية وتجاوز عقبات المشهد العالمي المعقد. ولا يمكن إغفال أن التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بين المستهلكين والمنتجين بشكل منتظم لا يسهم فقط في تسهيل التفاهم المتبادل، بل يخلق أيضاً فرصاً إضافية لتعميق التعاون والشراكة بين الدول.[61]

ورغم النجاح الملحوظ لدبلوماسية الطاقة الصينية في ضمان أمن الطاقة وتحقيق عدد من الأهداف الاستراتيجية المهمة، وتحولها إلى نموذج عالمي يُحتذى في توظيف الأدوات الدبلوماسية والسياسة الخارجية لتحقيق الأهداف الطاقوية، إلا أنها لا تزال تواجه مجموعة من التحديات والعقبات الجوهرية. ومن أبرز هذه التحديات: مواجهة الاضطرابات الجيوبوليتيكية والأزمات في أهم مناطق إنتاج الطاقة، ومنها العراق، فضلاً عن مخاطر القرصنة والإرهاب والاضطرابات والتوترات التي

60. Harith Hasan, raq's Development Road: Geopolitics, Rentierism, and Border Connectivity, Carnegie, Washington, DC , March 11, 2024, https://carnegieendowment.org/research/2024/03/iraqs-development-road-geopolitics-rentierism-and-border-connectivity?lang=en
61. Prithvi Gupta,,Op. Cit.

تصاحب عمليات نقل إمدادات الطاقة عبر البحار، خصوصاً في مناطق حساسة مثل مضيقي هرمز وباب المندب. كما تواجه الصين منافسة شديدة من الولايات المتحدة وقوى دولية أخرى طامحة لتعزيز تأثيرها في مجال الطاقة، ومن أبرزها الهند وروسيا، مما يستدعي من بكين تبني استراتيجيات مرنة ومتجددة لإدارة المخاطر وضمان استمرارية إمداداتها الحيوية.[62]

وبالمحصلة، فإن حضور الشركات الصينية في العراق، لا سيما في مجال الطاقة، قد يواجه تحديات عدة، أهمها: ما يمكن أن يحدثه تباطؤ الاقتصاد الصيني وتأثيراته الجانبية، التي قد تؤدي إلى إضعاف طموحاتها وتوسعها الاقتصادي في الشرق الأوسط عامةً، والعراق بخاصة. فضلاً عن ذلك، فإن استمرار التوترات بينها وبين الولايات المتحدة، وانخراط الأخيرة في مساعي تقويض التوسع الصيني في مناطق نفوذها الحصرية، يمكن أن ينعكس بشكل سلبي على نجاح الصين في هذا المسعى، لا سيما مع الضغوط التي قد تمارسها الحكومة الأمريكية على العراق لتقييد توسع الأعمال التجارية والنشاط الاقتصادي الصيني في البلاد، خصوصاً في القطاعات الاستراتيجية مثل صناعات النفط والطاقة، وهو ما أكده بعض الأطراف الرسمية وغير الرسمية، ومن ذلك محاولات عرقلة تطبيق الاتفاقية التي وقعها رئيس الوزراء العراقي الأسبق عادل عبد المهدي مع بعض الشركات الصينية.[63]

والنقطة الأخرى تتمثل في احتمالية الانعكاسات السلبية التي قد تحدثها

62. مجموعة مؤلفين، الدبلوماسيات الثلاث في سياسة الصين الكبرى، مصدر سابق، ص327.

63. John Calabrese, Beijing to Baghdad: China's growing role in Iraq's energy sector, Middle East Institute, Washington D.C. June 7, 2023, https://www.mei.edu/publications/beijing-baghdad-chinas-growing-role-iraqs-energy-sector

الأوضاع السياسية أو الأمنية الداخلية أو الإقليمية غير المستقرة على الأداء الصيني في العراق، أو إمكانية خضوع الشركات الصينية لضغوط من بعض الجهات الفاعلة غير الدولة، أو تلك التي تمتلك أذرعاً مسلحة، بهدف ابتزازها أو فرض بعض الشروط عليها، مما قد يؤثر على جدوى الاستثمار. وكذلك لا يمكن تجاهل بعض النقاط الأخرى المتمثلة في التنافس مع شركات بعض الدول التي تمتلك مصالح كبيرة في العراق، مثل إيران أو تركيا. فعلى الرغم من أن التصور العام يشير إلى أن الحكومة الإيرانية وحلفاءها المفترضين في العراق يدعمون بشكل واضح زيادة الحضور الصيني في العراق بهدف تقويض النفوذ الأمريكي، إلا أن هذا الحضور قد يصبح مصدر قلق لها لأسباب عدة، من بينها تقليل القدرة التنافسية لشركاتها أو بضاعتها أمام المنافس الصيني.

في الختام، يعكس الوجود الاقتصادي المتوسع للصين في العراق، لا سيما في مجالات الطاقة، أن ما يقارب 34% من احتياطيات النفط العراقي وثلثي حجم الإنتاج يخضع لإدارة شركات صينية، فيما تبلغ الحصص المباشرة الإجمالية لهذه الشركات نحو 24 مليار برميل، بمعدل إنتاج يومي يصل إلى 3 ملايين برميل.[64] يعكس ذلك مرحلة جديدة نتجت عن استمرار فك الارتباط الأمريكي عن المنطقة من ناحية، والرغبة في اغتنام الفرص الهائلة المتاحة في دولة غنية بالنفط وتحتاج إلى استثمارات وتنمية مستدامة من ناحية أخرى. ومع ذلك، فإن الاضطرابات السياسية والأمنية، التي خفت نوعاً ما في الآونة الأخيرة، والفساد المتفشي الذي ابتليت به بعض مؤسسات الدولة والاقتصاد الوطني، وانعدام الشفافية في التعاملات التجارية، والمشاكل المتراكمة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، كل ذلك وغيره قد يجعل الاستثمارات الصينية

64. هبة مصطفى، طموح زيادة إنتاج النفط العراقي إلى 8 ملايين برميل.. هل تحققه الصين؟، موقع الطاقة، 2024، تاريخ الدخول: 1/6/2025، https://2u.pw/DCYpC

في البلاد ضارة بهيكل الدولة العراقية الهش بالفعل وسوء إدارتها، بدلاً من أن تكون قوة تعزز فرص التنمية الحقيقية.

يعكس ذلك مرحلة جديدة نتجت عن استمرار فك الارتباط الأمريكي عن المنطقة من ناحية، والرغبة في اغتنام الفرص الهائلة المتاحة في دولة غنية بالنفط وتحتاج إلى استثمارات وتنمية مستدامة من ناحية أخرى. ومع ذلك، فإن الاضطرابات السياسية والأمنية، التي خفت نوعاً ما في الآونة الأخيرة، والفساد المتفشي الذي ابتليت به بعض مؤسسات الدولة والاقتصاد الوطني، وانعدام الشفافية في التعاملات التجارية، والمشاكل المتراكمة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، كل ذلك وغيره قد يجعل الاستثمارات الصينية في البلاد ضارة بهيكل الدولة العراقية الهش بالفعل وسوء إدارتها، بدلاً من أن تكون قوة تعزز فرص التنمية الحقيقية.[65]

مما سبق، يلاحظ أن الطبيعة المعقدة للطلب الصيني المتزايد على موارد الطاقة لها تأثير عالمي عميق وواسع النطاق. وعلى الرغم من أن مسألة تبوؤ الصين مركز الصدارة كأكبر مستهلك للطاقة في العالم قد أثارت انتقادات من قبل المختصين، إلا أنها سمحت لها بأن تصبح طرفاً رئيساً فاعلاً في صناعة الطاقة العالمية، وذلك من خلال انخراطها بشكل كبير في الاستثمار العالمي بهذا المجال. وهذا ما أوضحته الدراسة فيما يتعلق بالنموذج العراقي. وبشكل عام، وبفضل استراتيجيتها الحديثة والمتجددة في مجال دبلوماسية الطاقة، استطاعت الصين أن تحقق العديد من الأهداف المهمة، ومنها ترسيخ مكانتها الدولية كلاعب رئيس في مجال الطاقة وما يرتبط بأمنها ومواردها، فضلاً عن تحقيق أهداف

65. Yun Sun, Forecasting China's strategy in the Middle East over the next four years, Brookings, December 19, 2024,https://www.brookings.edu/articles/forecasting-chinas-strategy-in-the-middle-east-over-the-next-four-years/

التنمية المستدامة.[66]

كما يشير تصاعد الخط البياني لأنشطة الشركات الصينية والتعاون الحكومي الدولي إلى أن أداء هذه الشركات وحضورها في العراق سيتزايد بشكل مضطرد، على الرغم من بعض المعوقات والتحديات المتعددة المسارات التي تواجهها. فمن المتوقع أن يزداد نفوذ الصين في العراق من خلال أنشطة الاستثمار والمشاريع في إطار التعاون في مجال الطاقة ومبادرة الحزام والطريق، فضلاً عن العديد من المجالات الأخرى، استناداً إلى المعطيات التي قدمتها الدراسة والتي تخص الطرفين العراقي والصيني. ونتيجة لذلك، فمن المرجح أن يشارك الطرفان في تنفيذ مشاريع جديدة في جميع المجالات، فالنموذج أو الموديل الذي تقدمه الصين حالياً، والذي يمتاز بكونه مناسباً من جميع النواحي، لا سيما تلك المرتبطة بالأسعار والمرونة في قبول بعض الشروط، لا يمكن العثور عليه في شركات الدول الغربية الأخرى.[67]

وبعد أن أصبحت أكبر مستورد ومستهلك للطاقة في الوقت نفسه، وثاني أكبر اقتصاد في العالم عند إعداد هذه الدراسة، تواجه الصين تحديات جدية تتعلق بحاجتها المتزايدة إلى مصادر الطاقة. ولأن دبلوماسية الطاقة تشير بشكل صريح إلى التوجهات الخارجية التي تنتهجها الدولة المستهلكة لضمان الوصول إلى موارد الطاقة من الدول المنتجة، بهدف تأمين أمن الإمدادات، يشكل العراق، إلى جانب بعض دول الشرق الأوسط الأخرى، أولوية بالنسبة للصين. إذ تعتبر دبلوماسية الطاقة واحدة من

66. Liang L, Jin L, Selopal GS, Rosei F. Peace Engineering in Practice: China's Energy Diplomacy Strategy and Its Global Implications. Sustainability. 2023; 15(2):1442. https://doi.org/10.3390/su15021442

67. Wil Crisp, Chinese win 87 per cent of Iraq energy contracts, MEED Middle East business intelligence, 07 November 2022, https://www.meed.com/chinese-win-87-per-cent-of-iraq-energy-contracts

الوسائل والأدوات الرئيسة لتحقيق أهداف سياستها الخارجية وتعزيز مكانتها الدولية عامة وفي الشرق الأوسط بخاصة. كما عملت الصين على تقوية روابطها الاستراتيجية وتعاونها مع دول المنطقة، ولا سيما العراق، الذي يعد واحداً من أهم بلدان الشرق الأوسط والعالم الغنية بالثروات والموارد الطبيعية.

**الخاتمة:**

بفعل التطورات الدولية المتسارعة، أصبحت الطاقة محوراً أساسياً في الدبلوماسية والسياسة الخارجية للدول، نظراً لتأثيرها المتزايد على الأمن القومي وأهميتها ضمن الإطار الاستراتيجي للسياسة الخارجية. ومن هذا المنطلق، أثبتت المعطيات والمؤشرات التي قدمتها الدراسة إمكانية توظيف دبلوماسية الطاقة في تعزيز حضور الشركات الأجنبية في العراق، لا سيما الصينية منها، والتي تمكنت من تقديم نموذج مبتكر لاستثمار هذا النوع من الدبلوماسية في تعزيز حضور مؤسساتها الفاعل في منطقة الشرق الأوسط والعراق على وجه التحديد.

وعلى هذا الأساس، تعد دبلوماسية الطاقة واحدة من أهم أدوات تعزيز الأداء الصيني في العراق، إذ تضع الصين، في إطار سعيها لتحقيق أمنها في مجال الطاقة وتوسيع نفوذها الاقتصادي، العراق ضمن مجالات الأداء السياسي والاقتصادي بمختلف مستوياته ومدياته. فالاستراتيجية الصينية تطرح مساراً استراتيجياً يوظف الطاقة لتحقيق أهداف متعددة، كما تهدف في الوقت ذاته إلى تأمين إمدادات الطاقة اللازمة لنموها الاقتصادي من خلال الاستثمار في قطاع الطاقة العراقي.

ومن الضروري كذلك أن نشير، وبجزئية من التحليل، إلى تأثير هذا الشكل من الدبلوماسية على أداء أدوار سياسية أكثر فاعلية وتأثيراً، ومنها ما يرتبط بأداء دور الوساطة بين بعض الأطراف المؤثرة والفاعلة

في المنطقة، ومحاولة تصفير الخلافات بينها، كما حدث في مسألة رعاية الصين للاتفاق بين السعودية وإيران عام 2023، وذلك من أجل الوصول إلى أهداف أكثر أهمية للمصالح الوطنية الصينية العليا وفي المسارات كافة.

إلى جانب ذلك، أثمر التوظيف الصيني الصحيح لدبلوماسية الطاقة في تحقيق مكاسب وموارد مالية عالية للشركات التي تمتلك الحكومة الحصة الأكبر فيها، فضلاً عن تأمين احتياجات الصين المتزايدة من مصادر الطاقة. كما لا يمكن تجاهل تأثير ذلك في زيادة دور الصين في تحديد اتجاهات الطاقة في العالم والمنطقة، بفضل ما تمتلكه من علاقات مع الدول، مدعومةً بوجود كمٍّ كبير من الاستثمارات وعلاقات الطاقة معها، زيادةً على إمكانية الاستفادة من ريادة الشركات الصينية في مجالات الطاقة البديلة والنظيفة لسد احتياجات العراق في هذا المجال المهم. فالعراق، بعدّه جزءاً مهماً من منطقة الشرق الأوسط، يمثل عنصراً أساسياً في استراتيجية الحزام والطريق، نظراً لموقعه المهم وموارده الكبيرة.

وتأسيساً على ما سبق، فإنه وفي ضوء تزايد قوة وأهمية الصين عالمياً، وحاجتها المتزايدة إلى مصادر الطاقة وضمان أمنها المستقبلي، ربما لا يكون من المستغرب سعيها إلى توظيف دبلوماسية الطاقة لتعزيز أجندتها الخارجية بمساراتها المختلفة من أجل تحقيق بعض الغايات والأهداف. وإلى جانب ذلك، أثمر التوظيف الصيني الصحيح لدبلوماسية الطاقة في تحقيق مكاسب وموارد مالية عالية لشركاتها العاملة في العراق، والتي تمتلكها الحكومة الصينية، في محاولة منها لتأمين احتياجات الصين المتزايدة من مصادر الطاقة. كما لا يمكن تجاهل تأثير ذلك في زيادة دور الصين في تحديد اتجاهات الطاقة في العالم والمنطقة، بفضل ما تمتلكه من علاقات مع الدول، مدعومةً بوجود كمٍّ كبير من الاستثمارات والعلاقات الطاقوية معها.

المصادر والمراجع:


1. Pourya Zarshenas, Review Study on Energy Diplomacy & Energy Economics as 2 Wings of Development! Recent Adv Petrochem Sci. Vol 8, Issu 2, 2023, . DOI: 10.19080 RAPSCI.2023.08.555734
2. Global Energy Governance. The new rules of the game, Editors: Andreas Goldthau, Jan Martin Witte, Brookings Press, 2010, p 28-29, https://www.researchgate.net/publication/280609770_Energy_Diplomacy_in_Trade_and_Investment_of_Oil_and_Gas
3. Steven Griffiths, Energy diplomacy in a time of energy transition, Energy Strategy Reviews, Volume 26, November 2019, 100386, https://doi.org/10.1016/j.esr.2019.100386
4. شالاو عبد الخالق محمد ونجدت صبري عقراوي، علاقة دبلوماسية الطاقة بصنع القرار في السياسة الخارجية، مجلة قه لاي زانست، الجامعة اللبنانية الفرنسية، اربيل/ العراق، المجلد 4، العدد 4، خريف 2019.
5. مجموعة مؤلفين، الدبلوماسيات الثلاث في سياسة الصين الكبرى، اعداد وتحرير عبد القادر دندن، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان 2023.
6. Muhamad Firmansyah, Silvia Dian Anggraeni, CHINA'S ENERGY DIPLOMACY TOWARDS RUSSIA IN THE

EASTERN SIBERIA PIPELINE DEVELOPMENT DURING PRESIDENT XI JINPING PERIOD, Jurnal Dinamika Global, December 2021, 6(02), p 133-134, DOI:10.36859/jdg. v6i2.699

7. S. M. Hossein Adeli, The Contribution of Energy Diplomacy to International Security; with Special Emphasis on Iran, Iranian Review of Foreign Affairs, Vol. 1, N. 2, Summer 2010, https://ciaotest.cc.columbia.edu/journals/irfa/v1i2/f_0021944_18127.pdf

8. Omid Shokri Kalehsar, US Energy Diplomacy in the Caspian Sea Basin Changing Trends Since 2001, Springer, 021, DOI:10.1007/978-3-030-66929-4

9. Fatma Zeynep ÖZKURT DÖRDÜNCÜ, THE EU'S FUTURE UNDER SCRUTINY: FOREIGN POLICY IMPLICATIONS OF THE EU ENERGY DIPLOMACY IN THE EASTERN MEDITERRANEAN, Ankara Avrupa Çalışmaları Dergisi, 2024, Doi: 10.32450/aacd.1439566

10. مجموعة مؤلفين، الدبلوماسيات الثلاث في سياسة الصين الكبرى، اعداد وتحرير عبد القادر دندن، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان 2023

11. Suisheng Zhao,hina's Global Search for Energy Security: cooperation and competition in Asia–Pacific, Journal of Contemporary China, Volume 17, 2008 - Issue 55, https://doi.org/10.1080/10670560701809460

12. James Tang, WITH THE GRAIN OR AGAINST THE GRAIN? ENERGY SECURITY AND CHINESE FOREIGN POLICY IN THE HU JINTAO ERA, THE BROOKINGS INSTITUTION , Washington, DC, 2006.

13. José Luís de Sales Marques, Mehdi Parvizi Amineh, The Geopolitical Economy of Energy Transition Comparing China's Belt and Road Initiative and the European Union, International Institute for Asian Studies, Leiden, 2024, chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://ieem.org.mo/wp-content/uploads/2024/04/The-Geopolitical-Economy-of-Energy-Transition-Comparing-Chinas-Belt-and-Road-Initiative-and-the-European-Union.pdf

14. عدنان حسين الخياط، الاستثمار النفطي في العراق بين المصالح الوطنية ومصالح الشركات النفطية في ظل عقود التراخيص، مركز الدراسات الاستراتيجية/ جامعة كربلاء، 5 مايو 2020، تاريخ الدخول: 1/3/2025، https://2u.pw/I6dKZ

15. وزير النفط: دوافع اقتصادية وراء انسحاب بعض الشركات وسنوقف استيراد البنزين العام الجاري، وكالة الانباء العراقية، 24/2/2024، تاريخ الدخول: 3/3/2025، https://ina.iq/203752-.html-

16. كرار البديري، العلاقات العراقية الصينية: محصلة الماضي والحاضر ورهان المستقبل، نيريج، اكتوبر 2024، تاريخ الدخول: 8/2/2025، https://2u.pw/ymN24j5Q

17. عزت شحرور، الصين والشرق الأوسط: ملامح مقاربة جديدة، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2023، تاريخ الدخول: 10/2/2025، http://studies.aljazeera.net/reports/2012/06/20126111425542063 50.htm

18. جواد الحمد، اتجاهات ومحددات تطوير العلاقات الصينية-العربية 2005-2010، (منتدى التعاون العربي-الصيني) مركز دراسات الشرق الأوسط-الأردن، 2005.

19. الصين.. العلاقات الخارجية مع الدول المؤثرة في رسم السياسة الخارجية، المركز العربي للمعلومات، دراسات استراتيجية، 2023، تاريخ الدخول: 4/4/2025، http://weiyuanhui.arabsino.com/a/ar_afeigaikuang/ar_gaikuang/2012/0614/466.ht

20. علاء الجوادي، الصين وميزان القوى العالمي الجديد - اثر العلاقات الصينية العراقية على مستقبل المنطقة والعراق، 2022 http:// www.baghdadtimes.net/arabic/index.php?sid=55064،

21. Oil 2024: Analysis and forecast to 2023, International Energy Agency, 2024, chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://iea.blob.core.windows.net/assets/493a4f1b-c0a8-4bfc-be7b-b9c0761a3e5e/Oil2024.pdf

22. Veli Ahmet,Cevik, China's Energy Trade with the Middle East: Clean Energy versus, Fossil Energy, International Journal of Energy Economics and Policy, 2025, 15(1) https://econjournals.com/index.php/ijeep/arti-

cle/view/17613,

23. Jon B. Alterman, China and the Middle East, Center for Strategic and International Studies CSIS, April 19, 2024,https://www.csis.org/analysis/china-and-middle-east

24. Gaye Christoffersen, The Role of China in Global Energy Governance, China Perspectives, Issue 2, 2016, https://doi.org/10.4000/chinaperspectives.6968

25. Liang, L.; Jin, L.; Selopal, G.S.; Rosei, F. Peace Engineering in Practice: China's Energy Diplomacy China imported record amounts of crude oil in 2023, US energy information administration, April 16, 2024, https://www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=61843

26. Strategy and Its Global Implications. Sustainability 2023, 15, 1442. https://doi.org/10.3390/su15021442

27. China and Iraq, Latest Trends and Data, OEC, 2025, https://oec.world/en/profile/bilateral-country/chn/partner/irq&#bespoke-title-475

28. Sercan Çalışkan, China Expands Its Oil Ties in Iraq, The Diplomat, June 04, 2024, https://thediplomat.com/2024/06/china-expands-its-oil-ties-in-iraq/

29. China steps up presence in Iraq's oil, gas sector as US players stay on sidelines, S&P Global, November 20,

2024, https://www.spglobal.com/commodity-insights/en/news-research/latest-news/crude-oil/112024-china-steps-up-presence-in-iraqs-oil-gas-sector-as-us-players-stay-on-sidelines

30. Prithvi Gupta, 2023: A whirlwind for China's infrastructure and energy diplomacy, The China Chronicles, Apr 10, 2024, https://www.orfonline.org/expert-speak/2023-a-whirlwind-for-china-s-infrastructure-and-energy-diplomacy

31. دينا قدري، حقل نفط عراقي احتياطياته 22 مليار برميل يحظى بعقد جديد، موقع الطاقة، 2025، تاريخ الدخول: 5/2/2025، https://2u.pw/7HzGZ

32. شركات صينية تفوز بمزيد من عقود التنقيب عن النفط والغاز في العراق، الجزيرة، 2024، تاريخ الدخول: 7/4/2025، https://2u.pw/wiF1Z

33. شركات صينية تفوز بتطوير حقول نفط وغاز في العراق، موقع الشرق اقتصاد، 2024، تاريخ الدخول:7/4/2025، https://2u.pw/FLJOa

34. وكذلك احمد بدر، 7 شركات صينية تسيطر على تراخيص النفط والغاز في العراق (تحديث)، موقع الطاقة، 2024، تاريخ الدخول: 8/5/2025، https://2u.pw/A1dIW

35. العراق يوقع مع شركة صينية اتفاقاً لتوسعة حقل الطوبة النفطي، موقع CNBC عربية، 24/5/2025، تاريخ الدخول: 25/5/2025، https://2u.pw/9wMCe

36. شركة صينية تطور حقل نفط جديداً في العراق، موقع العربية، 30/4/2025، تاريخ الدخول:26/5/2025، https://2u.pw/8Xt-Bq

37. Ranj Alaaldin, Iraq's Development Road Project: A Path to Prosperity or Instability?, Middle East council on global affairs, Issue Brief, October 2024,

38. Amir Mohammad Moghani,Abbas Maleki, China's energy diplomacy in the Caspian Basin and its impact on the energy security of Europe, Energy Reports, Volume 11, June 2024 https://doi.org/10.1016/j.egyr.2024.01.070 ,

39. Harith Hasan, raq's Development Road: Geopolitics, Rentierism, and Border Connectivity, Carnegie, Washington, DC , March 11, 2024, https://carnegieendowment.org/research/2024/03/iraqs-development-road-geopolitics-rentierism-and-border-connectivity?lang=en

40. John Calabrese, Beijing to Baghdad: China's growing role in Iraq's energy sector, Middle East Institute, Washington D.C. June 7, 2023, https://www.mei.edu/publications/beijing-baghdad-chinas-growing-role-iraqs-energy-sector

41. هبة مصطفى، طموح زيادة إنتاج النفط العراقي إلى 8 ملايين برميل.. هل تحققه الصين؟، موقع الطاقة، 2024، تاريخ الدخول: 1/6/2025، https://2u.pw/DCYpC

42. Yun Sun, Forecasting China's strategy in the Middle East over the next four years, Brookings, December 19, 2024,https://www.brookings.edu/articles/forecasting-chinas-strategy-in-the-middle-east-over-the-next-four-years/

43. Liang L, Jin L, Selopal GS, Rosei F. Peace Engineering in Practice: China's Energy Diplomacy Strategy and Its Global Implications. Sustainability. 2023; 15(2):1442. https://doi.org/10.3390/su15021442

44. Wil Crisp, Chinese win 87 per cent of Iraq energy contracts, MEED Middle East business intelligence, 07 November 2022, https://www.meed.com/chinese-win-87-per-cent-of-iraq-energy-contracts

لِدولةٍ فاعلةٍ ومجتمعٍ مُشارِك

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org